

الأصول في النحو

باب رُبَّ - .

رُبَّ - : حرف جر وكان حقه أن يكون بعد الفعل موصلاً له إلى المجرور كأخواته إذا قلت :
مررت برجل وذهبت إلى غلام لك ولكنه لما كان معناه التقليل وكان لا يعمل إلا في نكرة فصار
مقابلاً (لكم) إذا كانت خبراً فجعل له صدر الكلام كما جعل (لكم) وآخر الفعل والفاعل
فموضع رُبَّ - وما عملت فيه نصبٌ كما أن موضع الباء ومن وما عملنا فيه نصب إذا قلت :
مررت بزيد وأخذت من ماله .

ويدل على ذلك أن (كم) يُبنى عليها ورُبَّ - : لا يجوز ذلك فيها وذلك قولهم : كم رجل
أفضل منك فجعلوه خبراً (لكم) كذلك رواه سيبويه عن يونس عن أبي عمرو بن العلاء : أن
العربَ تقولون ولا يجوز أن تقول : رُبَّ - رجل أفضل منك ولا يجوز أن تجعله خبراً لِـرُبَّ كما
جعلته خبراً (لكم) ومما يتبين أن رُبَّ - حرف وليست باسم (ككم) .
أن (كم) يدخل عليها حرف الجر ولا يدخل على رُبَّ - تقول : بكم رجل مررت وإنك تولي (كم
(الأفعال ولا توليها رُبَّ - .

قال أبو العباس : رُبَّ - تنبئ عما وقعت عليه أنه قد كان وليس بكثير